صبح الأعشى في صناعة الإنشا

من آمن با ورسوله لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ولكم العارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو الضبيس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يمنع دركم ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرباق من أقر فله الوفاء بالعهد والذمة ومن أبى فعليه الربوة .

ومن ذلك كتابه إلى قبيلة همدان وذلك أنه لما قدم عليه وفود العرب قدم وفد همدان على رسول ا منهم مالك بن نمط أبو ثور وهو ذو المشعار ومالك بن أيفع وضمام بن مالك السلماني وعميرة بن مالك الخارقي فلقوا رسول ا مرجعهم من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية برحال الميس على المهرية والأرحبية ومالك بن نمط ورجل آخر يرتجزان بالقوم يقول أحدهما .

(همدان خير سوقة وأقيال ... ليس لها في العالمين أمثال) .

(محلها الهضب ومنها الأبطال ... لها إطابات بها وآكال) .

ويقول الآخر